

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

سنة 596 وحدث وكان من أهل الصلاح والفضل والورع كثير البر ومفاداة الأسرى ويحترف بالتجارة ومولده بعد سنة 530 ومات سنة 598 بمرسية C تعالى .

157 - ومنهم أبو الوليد محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة القرطبي المالكي الحافظ ولد سنة 479 وأخذ الفقه عن القاضي أبي الوليد بن رشد والحديث عن ابن عتاب وروى الموطأ عن أبي بحر سفيان بن العاص بن سفيان وأخذ الأدب عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج الأموي وعن مالك بن عبد الله العتبي وخرج من قرطبة في الفتنة بعد ما درس بها وانتفع الناس به في فروع الفقه وأصوله وأقام بالإسكندرية خوفاً من بني عبد المؤمن بن علي ثم قال كأني والله بمراكبهم قد وصلت إلى الإسكندرية ثم سافر إلى مصر بعد ما روى عنه السلفي وأقام بها مدة ثم قال والله ما مصر والإسكندرية بمتباعدتين ثم سافر إلى الصعيد وحدث في قوص بالموطأ ثم قال والله ما يصلون إلى مصر ويتأخرون عن هذه البلاد فمضى إلى مكة وأقام بها ثم قال وتصل إلى هذه البلاد ولا تحج ما أنا إلا هربت منه إليه ! ثم دخل اليمن فلما رآها قال هذه أرض لا يتركها بنو عبد المؤمن فتوجه إلى الهند فأدركه وفاته بها سنة 551 وقيل بل مات بزبيد من مدن اليمن وكان من جلة العلماء الحفاظ متقناً متفناً في المعارف كلها جامعاً لها كثير الرواية واسع المعرفة حافل الأدب من كبار فقهاء المالكية